في كل زمان محبة الجمال والتلذذ برؤيته في دورهم وملابسهم وخدامهم من غلمان يتعدى ذلك الى فعل
حرام وقد يجر الله تعالى العبد وهو بين المخاوف ويوقعه وهو بين العباد وقد كان الشيخ محمد الاخفافي
يبيع الاخفاف لنا ويقول ما احد تمنى نفسي قط بان انظر الى ساق امراه ولا يدها ولا وجهها
وكان له اخ عابد يركب السبع في شوارع بغداد والناس يتبركون به فجاءوه وجلس عند اخيه فراى
ساق امراه فافتتن بها وعمي عليه السبع وسلب حاله من ذلك اليوم فقال له اخوه اما الهيابة
يا اخي من الله لا حولي ولا قوتي وقد دخل اسماعيل القاضي يوما على الخليفة المعتضد فراى على راسه
احداثا صباح الوجوه من الروم قال القاضي فنظرت اليهم وتاملتهم فخطر في ذهني شي
فلما اردت القيام اشار الى المعتضد فقعدت ثم قال والله يا قاضي ما حللت سراويلي على حرام
قط قال فاستغفرت من سوء ظني فاياك يا اخي وسوء الظن ونظف باطنك من الرذايل لا تجد
في باطنك شيا منها تقيس احدا عليه والحمد لله رب العالمين وكان المعتضد من اورع الناس
وصنف شخص كتابا في الرخص وذكر فيه زلل العلما فنظر فيه وامر باحراقه وقال ان صاحب هذا
زنديق فان من اباح شرب النبيذ مثلا لم يبح المتعة ومن اباح المتعة لم يبح الغنا وما من عالم الا وهو
معرض للزلة ومن اخذ بكل زلل العلما فقد ذهب دينه والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي
السلامة التي لم يصل اليها الموسوسون اوايل اشتغالي بالعلم كما مر بسطه في الباب الاول وهذه
النعمة من اكبر نعم الله عز وجل علي فان الوسوسة قد عمت غالب الناس الان حتى ان بعضهم ترك
الوضوء والصلاة وقال لا يعجبني وضوء اصلي به ولا قراه اقراها وشهدت انا بعيني موسوسا
دخل ميضاه ليتوضى قبل الفجر من ليلة الجمعة فلا زال يتوضا للصبح حتى طلعت الشمس ثم جا
الى باب المسجد فوقف ساعة يتفكر ثم رجع الى الميضاه فلا زال يتوضا ويكرر غسل العضو
الى الغاية ثم يرجع ويبني الغسل الاول حتى دخل الخطيب وخطب الخطبة الاولى ثم جا الى باب
المسجد فوقف ساعة ورجع فلا زال يتوضا حتى سلم الامام من صلاة الجمعة وانا انظره من
شباك ففاتته صلاة الصبح والجمعة وذلك حرام باجماع المسلمين ومثل هذا قد خرج عن قواعد
الدين حتى انك لو قلت له توضا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا او صل كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لا يرضيه ذلك ويرى انه اذا فعل مثل ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وضوئه وصلاته لا يصح وضوءه ولا صلاته وذلك من الضلال المبين لطاعته
عدو الله الشيطان وعصيانه للشارع امين الرحمن وفي الحديث كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد
وقد رايت بعضهم يانف من مواكلة الصبيان او مواكلة العوام ويغسل يده اذا اكل معه ويرى
انها تنجست بالاكل معه وبعضهم يغسلها سبعا احداهن بتراب كلما ياكل او يشرب من محل
اكل الناس او شربهم ثم رايته بعد ذلك ياخذ فلوسا من مكاسي فرا عنده فقلت له كيف تاخذ
مثل هذا وهو اخبث من كل خبيث فما دري ما يقول ثم رايته غسل الدراهم بماء وطين فقلت له هذا
لا يدفع خبثها الشرعي وقد رايت بعضهم لا يصلي قط في صف المسلمين حتى اضطره ذلك الى انه
لا يصلي الا اماما حتى لا يلاصقه احد بثيابه وصلى مرة في صف فيه شخص مالكي بينه وبينه
نحو عشر انفس فاعاد الصلاة وقال ان المالكي التصقت به ثيابه وقد رايت بعضهم كلما جامع
زوجته يغسل الطراحة واللحاف ويطهرها ويجددها واذا جامع فسقى في الملاه فيقا يخرج
ذكره منه حتى لا يمس جسم المراه وهذا قريب من صوره دين السامرة الذين يقولون
بنجاسة المسلمين ويمتنعون من اكل شي مسه مسلم بل من لم يسبح بدنه بالطين ابلغ من مخالفة

نعوذ بالله من ذلك
اللهم اني اعوذ بك [illegible]
اودعت ديني [illegible] عندك

السنة

السنة من صوره مذهب السامرة لانه جعل المسلم كالكلب مع انه لم يشاهد ذلك الشخص الذي غسل
يده من اثره يمس الكلب ولا يشرب فضلته حتى يعذر في ذلك وهذا كله من استيلا الشيطان على
قلوب هولا فانهم اجابوه الى ما دعاهم اليه مما يشبه الجنون ويقارب مذهب السوفسطائية الذين
ينكرون حقايق الموجودات فان الواحد من هولا ينكر الامور المحسوسة اليقينية التي علمها بيده
ولسانه وهو ينظر او يسمع فيغسل العضو مثلا ثلاث مرات وينطق بالكلمة ويكذب سمعه وبصره
حتى ان الشخص من الناس يراه ويسمعه ويقول له انك فعلت كذا او قلت كذا فلا يرجع اليه ولو كان عددا كثيرا
وقد رايت من استنجى خمسة وخمسين ابريقا ثم شك بعد ذلك في ان الماء عم بدنه وكان ذلك لصلاة
الظهر فقال روحوا بي الى بحر النيل فجعل يغطس ويصعد براسه الى ان غربت الشمس
وفاته الظهر والعصر وقد رايت من ذهب ايام النيل الى بركة الحاز نوار خارج القاهرة ليطهر ثيابا
فما زال يغسلها ويعصرها الى اخر النهار ثم ضم ثيابه ولبس بعضها ثم شك في انه هل غسلها ام لا
وكان قد مر على صيادين للسمك في طريقه الى البركة فلما رجع قال لهم هل رايتموني مررت عليكم بكرة
النهار ومعي ثيابي فقالوا له ما رايناك فقال فاذن انا ما رحت الى البركة شيا ثم ذهب من بكرة
النهار الى البركة ليغسلها ثانيا ومن بلغ به طاعة ابليس الى هذا الحد فهو ممن اضله الله على
علم لانه جعله ينكر يقين نفسه ويجحد ما راه بعينه او سمعه باذنه او علمه بقلبه وقد رايت من
يقعد في الهوي اذا نوى الصلاة ثم يقبض بيديه على صدره كانه يخطف شيا كان هاربا منه
ثم يقول استغفر الله ثم يقول الطلاق يلزمني ثلاثا لا ازيد على نيه واحده ثم يزيد وكان
ذلك في صلاة الجمعه فما زال كذلك حتى فاتته الجمعه وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى
يقول اصل الوسوسه من ظلمة الباطن واصل ظلمة الباطن من عدم الورع في اللقمة فمن تورع
في اللقمة حصل له زوال الوسوسة انتهى ثم من جملة مفاسد الوسوسة ان الموسوس يضر بعد
نفسه باستعمال الما البارد في الشتا وربما غاص في الما البارد فنزل الما في عينيه فعمي كما وقع
للشيخ محمد الحويني بالجامع الازهر وربما فتح عينيه في داخل الما ليغسلها فيضر بصره وربما
كشف عورته للاستنجا في الحمام وعلى افريز الفساقي والناس ينظرون وربما صار الى حال
يسخر منه الصبيان ويستهزي به من يراه وقد رايت مره موسوسا من قضاه بين الكوم وهو
ذاهب الى البحر وذكره مربوط بخيط في عود جعله بين وركيه حتى لا يصدم ذكره وركيه
وهو عريان وراسه مكشوف وثيابه وعمامته في يده مرفوعة خوفا ان يمس جسده
فلا زال كذلك حتى نزل البحر فطهر ثيابه واغتسل بعد تكرير الما ثم وضع حوايجه على جرف
ثم ليحفظها فطلع له كلب من داخل الغش فرجع بثيابه الى البحر فغسلها ثم طلع فمكث وصل
ظله الى ثيابه فرجع بها الى البحر ثانيا فحملت همه وسالت الفقرا ان يدعوا له فمن ذلك اليوم ما حصل
له وسوسه ورايته يجلس بثيابه بعد ذلك على الارض وعلى زبل الغنم الجاف وهو والد
القاضي عز الدين المولى بشبيبي الان رحمه الله تعالى وبالجملة فلو لم يكن في الوسوسة الا فوات
اول الوقت او فوات تكبيرة الاحرام او القراة او الركعة الاولى لكان في ذلك غاية الخسران
النسبي وقد رايت شخصا يتوسوس في اخراج الحروف حتى ربما كرر الحرف ثلاث مرات واكثر
ورايت من يقول الله اكاكاكبر ورايت من يقول ات ات ات حيات ومنهم من يقول
اسو اسو اسو لام عليكم وقد افتى بعضهم ببطلان الصلاة بذلك وربما كان اماما فافسد
صلاة الموتمين وصار اثم ذلك في عنقه ولو سلمنا ان ذلك لا يبطل الصلاة فهو مكروه فقد قلب هذا العابد